بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٠١٧/١٠/١٣ الموافق ٢٢ المحرم ١٤٣٩ هـ

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَوَّلُ الخُلَفاءِ الراشِدِينَ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ الحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَنا وأَمَرَنا بِعِبادَتِهِ وطاعَتِه. وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا وَنَبِيَّنَا وَعَظِيمَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وصَفِيُّهُ وخَلِيلُه، مَنْ أَرْسَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعالَمِين. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الأَمِينِ وعَلَى ءالِهِ وصَحْبِهِ والتابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسانٍ إِلى يَوْمِ الدِّين.

عِبَادَ اللهِ أُوصِيكُمْ وَنَفْسِيَ بِتَقْوَى اللهِ العَظِيمِ والثَّباتِ عَلَى هَدْيِ نَبِيِّهِ الكَرِيم.

يَقُولُ اللهُ تَعالى ﴿**مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُواْ اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ﴿٢٣﴾**﴾[1].

أَمّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَاعْلَمُوا أَنَّ الخُلَفاءَ الراشِدِينَ مِنْ جُمْلَةِ أَهْلِ العِلْمِ الَّذِينَ هُمْ وَرَثَةُ الأَنْبِياءِ وأَفْضَلُهُمُ الخُلَفاءُ الأَرْبَعَةُ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وعُثْمانُ وعَلِيٌّ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِم. ومُدَّةُ خِلافَتِهِمْ كانَتْ نَحْوًا مِنْ ثَلاثِينَ سَنَةً. وحَدِيثُنا اليَوْمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَوَّلُ الخُلَفاءِ الراشِدِينَ وأَفْضَلُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّها صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم.

هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَعْدِنُ الهُدَى والتَّصْدِيقِ واسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمانَ مِنْ قَبِيلَةِ قُرَيْشٍ. وُلِدَ بَعْدَ الفِيلِ بِنَحْوِ ثَلاثِ سِنِينَ كانَ مِنْ رُؤَساءِ قُرَيْشٍ في الجاهِلِيَّةِ مُحَبَّبًا فِيهِمْ مَأْلَفًا لَهُمْ. كانَ أَبْيَضَ اللَّوْنِ نَحِيفَ الجِسْمِ خَفِيفَ العارِضَيْنِ ناتِئَ الجَبْهَةِ أَجْوَدَ

[1] سُورَةُ الأحزاب/ءاية ٢٣.

الصَّحابَة. ولَمّا جاءَ الإِسْلامُ سَبَقَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجالِ وكانَ عُمُرُهُ سَبْعًا وثَلاثِينَ سَنَةً وعاشَ في الإِسْلامِ سِتًّا وعِشْرِينَ سَنَة. أَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ جَماعَةٌ لِمَحَبَّتِهِمْ لَهُ ومَيْلِهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ أَبَواهُ وخَمْسَةٌ مِنَ العَشَرَةِ المُبَشَّرِينَ بِالجَنَّةِ مِنْهُمُ الزُّبَيْرُ وعُثْمانُ وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ وطَلْحَةُ. لَهُ ولِوالِدَيْهِ وَوَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ صُحْبَةٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم. وهُوَ أَوَّلُ خَلِيفَةٍ كانَ فِي الإِسْلامِ وأَوَّلُ مَنْ حَجَّ أَمِيرًا في الإِسْلامِ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَتَحَ مَكَّةَ سَنَةَ ثَمانٍ وسَيَّرَ أَبا بَكْرٍ يَحُجُّ بِالنّاسِ أَمِيرًا سَنَةَ تِسْعٍ.

وهاجَرَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ وصَحِبَهُ في الغارِ وءانَسَهُ فِيهِ وَوَقاهُ بِنَفْسِه. فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قالَ لِأَبِي بَكْرٍ **أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي فِي الغَارِ** اهـ[٢] وقَدْ كانَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُهُ في الخُرُوجِ فَيَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ **لاَ تَعْجَلْ لَعَلَّ اللهَ يَجْعَلُ لَكَ صاحِبًا** فَلَمّا كانَتِ الهِجْرَةُ جاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وهُوَ نائِمٌ فَأَيْقَظَهُ فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ **قَدْ أُذِنَ لِي فِي الخُرُوجِ** قالَتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْها فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبا بَكْرٍ يَبْكِي فَرَحًا اهـ[٣]

وأَمّا بِالنِّسْبَةِ لِلْغَزَواتِ والمَشاهِدِ فَقَدْ شَهِدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَدْرًا وأُحُدًا والخَنْدَقَ والحُدَيْبِيَةَ والمَشاهِدَ كُلَّها مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ودَفَعَ رَسُولُ اللهِ رايَتَهُ العُظْمَى يَوْمَ تَبُوكٍ إِلى أَبِي بَكْرٍ وكانَتْ سَوْداءَ وأَطْعَمَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ مِائَةَ وَسْقٍ وكانَ فِيمَنْ ثَبَتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ويَوْمَ حُنَيْنٍ حِينَ وَلَّى النّاس. ولَمْ يَخْتَلِفْ أَهْلُ السِّيَرِ في أَنَّ أَبا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ في مَشْهَدٍ مِنْ مَشاهِدِهِ كُلِّها.

أَمّا فَضائِلُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَكَثِيرَةٌ مِنْها أَنَّهُ أَحَدُ العَشَرَةِ المُبَشَّرِينَ بِالجَنَّةِ كَما جاءَ في الحَدِيث. ومِنْها أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ **إِنَّ لِي وَزِيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّماءِ ووَزِيرَيْنِ**

[٢] ذكره ابن الأثير في أسد الغابة.

[٣] ذكره ابن الأثير في أسد الغابة.

مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَأَمّا وَزِيرايَ مِنْ أَهْلِ السَّماءِ فَجِبْرِيلُ ومِيكائِيلُ وأَمّا وَزِيرايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَأَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ[٤] وعَنْ أَنَسٍ قالَ صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أُحُدًا ومَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وعُثْمانُ فَرَجَفَ بِهِمُ الجَبَلُ فَقالَ **اثْبُتْ فَما عَلَيْكَ إِلاّ نَبِيٌّ وصِدّيقٌ وشَهِيدانِ**[٥] اه ويُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قالَ يا وَهْبُ أَلاَ أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّها أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ ورَجُلٌ ءاخَر. وقَدْ رَوَى نَحْوَ هَذا مُحَمَّدُ بْنُ الحَنَفِيَّةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما. وعَنْ عَلِيٍّ أَيْضًا قالَ قَدَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَبا بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنّاسِ وإِنِّي لَشاهِدٌ غَيْرُ غائِبٍ وإِنِّي لَصَحِيحٌ غَيْرُ مَرِيضٍ ولَوْ شاءَ أَنْ يُقَدِّمَنِي لَقَدَّمَنِي فَرَضِينا لِدُنْيانا مَنْ رَضِيَهُ اللهُ ورَسُولُهُ لِدِينِنا. وقِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدِّثْنا عَنْ أَبِي بَكْرٍ قالَ ذاكَ امْرُؤٌ سَمّاهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ صِدّيقًا عَلَى لِسانِ جِبْرِيلَ ولِسانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَلَى الصَّلاةِ رَضِيَهُ لِدِينِنا فَرَضِيناهُ لِدُنْيانا.

وأَمّا عَنْ زُهْدِهِ وتَواضُعِهِ وإِنْفاقِهِ فَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ أَمَرَنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَنْ نَتَصَدَّقَ ووافَقَ ذَلِكَ مالاً عِنْدِي فَقُلْتُ اليَوْمَ أَسْبِقُ أَبا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ قالَ فَجِئْتُ بِنِصْفِ مالِي فَقالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ **مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ** قُلْتُ مِثْلَهُ وجاءَ أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ ما عِنْدَهُ فَقالَ **يَا أَبَا بَكْرٍ مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ** قالَ أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللهَ ورَسُولَهُ قُلْتُ لا أَسْبِقُهُ إِلى شَيْءٍ أَبَدًا اه[٦] وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ **ما نَفَعَنِي مالٌ قَطُّ ما نَفَعَنِي مالُ أَبِي بَكْرٍ** فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وقالَ وهَلْ أَنا ومالِي إِلاَّ لَكَ يا رَسُولَ اللهِ اه[٧] وعَنْ هاشِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قالَ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ ولَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفًا فَأَنْفَقَها في اللهِ وأَعْتَقَ سَبْعَةً كُلُّهُمْ يُعَذَّبُ في اللهِ أَعْتَقَ بِلالاً وعامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ وزِنِّيرَةَ والنَّهْدِيَّةَ وابْنَتَها وجارِيَةَ بَنِي مُؤَمّل وأُمَّ عُبَيْس. وعَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّتَهُ أَنِيسَةَ قالَتْ نَزَلَ فِينا أَبُو بَكْرٍ ثَلاثَ سِنِينَ سَنَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَخْلَفَ وسَنَةً بَعْدَما اسْتُخْلِفَ فَكانَتْ جَوارِي الحَيِّ يَأْتِينَهُ بِغَنَمِهِنَّ فَيَحْلِبُهُنَّ لَهُنَّ.

---

[٤] ذكره ابن الأثير في أسد الغابة.

[٥] ذكره ابن الأثير في أسد الغابة.

[٦] ذكره ابن الأثير في أسد الغابة.

[٧] ذكره ابن الأثير في أسد الغابة.

وكَمْ كانَتْ وَقْفَتُهُ عَظِيمَةً بَعْدَ وَفاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ حَيْثُ عَظُمَتْ مُصِيبَةُ المُسْلِمِينَ واشْرَأَبَّتْ قُلُوبُ المُشْرِكِينَ وَارْتَدَّ بَعْضُ النّاسِ عَنِ الإِسْلامِ وامْتَنَعَ البَعْضُ عَنْ أَداءِ الزَّكاةِ فَأَسْرَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِتَدارُكِ هَذا الأَمْرِ العَظِيمِ وكانَ قَدْ بُويِعَ لَهُ بِالخِلافَةِ يَوْمَ وَفاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ في السَّنَةِ الحادِيَةَ عَشْرَةَ مِنَ الهِجْرَةِ وأَجْمَعَتِ الصَّحابَةُ كُلُّهُمْ عَلَى خِلافَتِه. ثُمَّ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِجَمْعِ القُرْءانِ في مُصْحَفٍ فَكانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ القُرْءان. وقَبْلَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مَجْمُوعًا بَلْ كانَ مَحْفُوظاً في صُدُورِ القُرّاءِ مِنَ الصَّحابَةِ ومَكْتُوبًا في رِقاعٍ مُتَفَرِّقَةٍ وغَيْرِها. وهذا مِثالٌ عَنِ البِدْعَةِ الحَسَنَةِ فَعَلَها أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأَقَرَّهُ الصَّحابَةُ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ عَلَيْها.

تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في السَّنَةِ الثالِثَةَ عَشْرَةَ مِنَ الهِجْرَةِ عَنْ ثَلاثٍ وسِتِّينَ سَنَةً وكانَتْ مُدَّةُ خِلافَتِهِ سَنَتَيْنِ وثَلاثَةَ أَشْهُرٍ وعَشْرَ لَيالٍ. ولَمّا حَضَرَهُ المَوْتُ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ بْنَ الخَطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. اخْتُلِفَ في سَبَبِ وَفاتِهِ وصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ودُفِنَ في بَيْتِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها وَرَأْسُهُ عِنْدَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم. فَكانَ صاحِبَهُ في حَياتِهِ وفي جِوارِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بَعْدَ وَفاتِه.

اَللّٰهُمَّ احْشُرْنا في زُمْرَةِ الصِّدّيقِينَ وأَمِتْنا عَلى مَحَبَّتِهِمْ واجْعَلْنا مِنْ أَتْباعِهِم.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ.

الخطبة الثانية

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ لَهُ النِّعْمَةُ ولَهُ الفَضْلُ ولَهُ الثَّناءُ الحَسَنُ وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُه. اللّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى قائِدِنا المُعَلِّمِ محمَّدٍ وعَلَى جَمِيعِ إِخْوانِهِ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ ومَنِ اتَّبَعَهُمْ بِإِحْسانٍ إِلى يَوْمِ الدِّين. أَمَّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فأُوصِي نَفْسِيَ وأُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ أَلاَ فَاتَّقُوهُ وخافُوه.

Esclaves de *Allah*, sachez que les califes bien guidés font partie des gens de science qui sont quant à eux les héritiers des prophètes, et les meilleurs d'entre eux sont les quatre califes : *Abou Bakr*, *^Oumar*, *^Outhman* et *^Aliyy*, que *Allah* les agrée. La durée de leur califat fut d'environ trente ans.

Nous allons parler, aujourd'hui, de *Abou Bakr As-Siddiq*, que *Allah* l'agrée, le premier des califes bien guidés. Le meilleur homme de cette communauté après son prophète ﷺ.

Il s'agit de *Abou Bakr As-Siddiq*, que *Allah* l'agrée, l'exemple même de la bonne guidée et de la croyance en la véracité. Il se nomme *^Abdou l-Lah* fils de *^Outhman*, de la tribu de *Qouraych* et il est né trois ans environ après l'année de l'éléphant. Il faisait partie des dignitaires de *Qouraych*, avant l'envoi du Prophète *Mouhammad* ﷺ, il était bien aimé d'eux et très respecté.

Il était blanc de peau, d'un corps mince, il avait une barbe légère sur les joues, son front était bien prononcé et il était le plus généreux des compagnons.

Lorsque l'Islam est venu, il fut le premier des hommes à entrer en Islam, il avait alors trente-sept ans. Il a vécu vingt-six ans dans l'Islam. Grâce à lui, un grand nombre de gens sont entrés en Islam, en raison de leur amour et leur attachement à lui.

Abou Bakr As-Siddiq a accompli l'émigration avec le Messager de *Allah* ﷺ, il l'a accompagné dans la grotte, il lui a tenu compagnie et il l'a préservé par sa propre personne.

Pour ce qui est des conquêtes et des occasions importantes : *Abou Bakr*, que *Allah* l'agrée, était présent le jour de *Badr*, le jour de *'Ouhoud*, le jour du *khandaq* et de *Al-Houdaybiyyah* ainsi que dans toutes les occasions, auprès du Messager de *Allah* ﷺ. Les spécialistes des biographies n'ont pas divergé sur le fait que *Abou Bakr As-Siddiq* n'a pas abandonné le Messager de *Allah* ﷺ dans une seule occasion.

Pour ce qui est de ses mérites, que *Allah* l'agrée, ils sont nombreux. Entre autres, c'est qu'il fait partie des dix qui ont reçu l'annonce de bonne nouvelle du Paradis, tout comme cela est parvenu dans le *hadith*. D'après *'Anas*, le Prophète ﷺ est monté sur la montagne de *'Ouhoud*, en compagnie de *Abou Bakr*, *^Oumar* et *^Outhman*. C'est alors que la montagne a tremblé. Le

Prophète ﷺ a dit ce qui signifie : « ***Sois ferme*** [*'Ouhoud*]***, il n'y a sur toi qu'un prophète, un saint véridique et deux martyrs.*** »

On rapporte de *^Aliyy* qu'il disait : « *Ô Wahb, je vais t'informer au sujet des meilleurs hommes de cette communauté après son prophète : Abou Bakr, ^Oumar et un troisième homme*. » Et des paroles semblables ont été rapportées par *Mouhammad Ibnou l-Hanafiyyah* d'après *^Aliyy Ibnou Abi Talib*, que *Allah* les agrée tous les deux.

D'après *^Aliyy* également, Il disait : « *Le Messager de Allah ﷺ a demandé à Abou Bakr de s'avancer pour diriger les gens dans la prière. J'étais présent et nulle part ailleurs et j'étais en bonne santé, je n'étais pas malade ; s'il avait voulu me demander à moi de diriger les gens, il me l'aurait demandé. Ainsi, nous avons accepté pour diriger nos affaires du bas monde celui que Allah et Son Messager ont agréé pour nous diriger dans notre religion*. »

Concernant son ascèse, sa modestie et sa largesse, *Abou Hourayrah*, a dit : le Prophète *^alayhi s-salatou was-salam* a dit ce qui signifie : « ***Aucun argent ne m'a été aussi utile que celui de Abou Bakr.*** »

C'est alors que *Abou Bakr* s'est mis à pleurer et a dit : « *Se pourrait-il que ma personne et mes biens soient autrement qu'entièrement dévoués à toi, ô Messager de Allah ?* » [rapporté par *Ibnou l-'Athir* dans *'Ousdou l-Ghabah*]

D'après *Habib Ibnou ^Abdi r-Rahman*, il a entendu sa tante paternelle *'Aniçah* dire : « *Abou Bakr est resté chez nous trois ans, deux ans avant d'être désigné Calife et une année après avoir été désigné Calife. Les voisines du quartier lui ramenaient leurs brebis et c'est lui qui les trayait pour elles*. »

Combien son attitude fut éminente après le décès du Messager de *Allah* ﷺ, lorsque les épreuves devinrent terribles sur les musulmans ; certains avaient apostasiés l'Islam et d'autres s'étaient abstenus de payer la *zakat*. *Abou Bakr*, que *Allah* l'agrée, s'était empressé de récupérer la situation.

Ensuite *Abou Bakr*, que *Allah* l'agrée, a donné l'ordre de rassembler le *Qour'an* en *Mous-haf*, en livre relié. Il fut ainsi le premier, que *Allah* l'agrée, à rassembler le *Qour'an* en livre.

Ceci est un exemple de bonne innovation qu'a instaurée *Abou Bakr*, que *Allah* l'agrée, et sur laquelle les compagnons furent tous d'accord.

Abou Bakr As-Siddiq, que *Allah* l'agrée, est décédé la treizième année de l'Hégire, à l'âge de soixante-trois ans. Son califat a duré deux ans, trois mois et dix nuits. Lorsqu'il fut prêt de mourir, il a proposé aux musulmans de lui choisir comme successeur *^Oumar Ibnou l-Khattab*, que *Allah* l'agrée. *Abou Bakr* fut enterré dans la maison de *^A'ichah*, que *Allah* l'agrée, sa tête

disposée au niveau des épaules du Messager de *Allah* ﷺ [mais pas dans la même tombe]. Il fut son compagnon dans la vie et il continue d'être à ses côtés après sa mort.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظيمٍ أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلى نَبِيِّهِ الكَرِيمِ فَقالَ ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلَآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾**﴾[٨]

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا محمّدٍ وعلى ءالِ سَيِّدِنا محمّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ على سيِّدِنا إبراهيمَ وعلى ءالِ سيِّدِنا إبراهيمَ وبارِكْ على سيِّدِنا محمّدٍ وعلى ءالِ سيِّدِنا محمّدٍ كَمَا بارَكْتَ على سيِّدِنا إبراهيمَ وعلى ءالِ سيِّدِنا إبراهيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْناكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعاءَنَا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنا ذُنوبَنَا وَإِسْرافَنا في أَمْرِنا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ رَبَّنا ءاتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُداةً مُهْتَدينَ غَيْرَ ضالِّينَ وَلا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتِنا وَءَامِنْ رَوْعاتِنا وَاكْفِنا ما أَهَمَّنا وَقِنَا شَرَّ ما نَتَخَوَّفُ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ونَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما اسْتَعاذَ بِكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ وأَنْتَ المُسْتَعانُ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاّ بِكَ. عِبادَ اللهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَقِمِ الصَّلاةَ.

[٨] سورة الأحزاب/ ءاية ٥٦.